

مقرر دراسات نقدية

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة

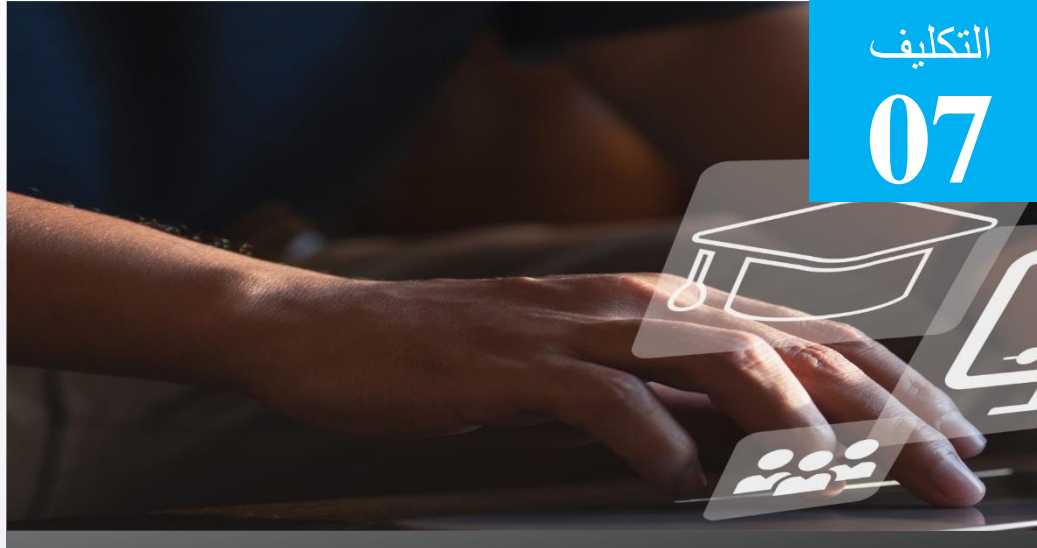


التكليف الثامن: تقييم ملائمة الأساليب الإحصائية لأحد البحوث

التكليف

07

عنوان البحث



توثيق المرجع : (APAحسين، يسرى محمد. (٢٠٢٤). واقع ممارسات إدارة الموارد البشرية وتأثيرها في سلوكيات المواطنة التنظيمية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين الإداريين في وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية. مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٣١٠ ٢٨١، (٦).

جوانب التكليف

- ١ - ملائمة الأساليب الإحصائية لأهداف البحث
- ٢ - مدى ملائمة نوع البيانات وتحديد لها
- ٣ - مدى ملائمة الإحصاءات الوصفية المستخدمة
- ٤ - مدى ملائمة الإحصاءات الاستدلالية واختبار الفرضيات



ملاءمة الأساليب الإحصائية لأهداف البحث

❖ يهدف البحث إلى قياس أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية (الاستقطاب والتعيين، التدريب، التحفيز، تقييم الأداء) على سلوكيات المواطنة التنظيمية (الإيثار، السلوك الحضاري، الكياسة، الضمير الحي، الروح الرياضية) لدى العاملين في وزارة الثقافة والسياحة والآثار. وتحقيقاً لهدف البحث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مع استبانة، وإحصاءات وصفية (وسط حسابي، انحراف معياري، نسب مئوية) متبوعة بتحليل انحدار بسيط لقياس تأثير المتغيرات مجتمعة.

❖ يعد استخدام الوصف الإحصائي والانحدار للتنبؤ بسلوكيات المواطنة من خلال ممارسات الموارد البشرية مناسب لطبيعة الأسئلة الكمية والعلاقات السببية المفترضة في نموذج البحث.

❖ يلاحظ أن صياغة الفرضية الرئيسة تتحدث عن تأثير ممارسات الموارد البشرية على سلوكيات المواطنة التنظيمية، بينما التصميم مقطعي (استبانة لمرة واحدة) وعينة صغيرة (٣٩ من أصل ٧٠)، ما يجعل الاستدلال السببي محدوداً ولو استخدم الانحدار. كما أن الاكتفاء بانحدار واحد لجميع الأبعاد مجتمعة دون عرض نماذج فرعية لكل بعد يقلل من عمق التحليل مقارنة بطبيعة النموذج النظري المفصل المعتمد في الجانب النظري.

نوع البيانات وتحديدتها

- البيانات المستخدمة كمية مجمعة باستخدام استبيان مغلق الاجابات وفق مقياس Likert الثلاثي بما يحد من قدرة الباحث من التقاط الفروق او بيان مستوى الاتفاق او الاختلاف وهو مستوى يندر استخدامه في البحوث الادارية حيث يسود استخدام المقياس خماسي الاجابات (موافق بشدة، موافق، محايد ، غير موافق، غير موافق بشدة).
- تشير الباحثة بوضوح إلى استخدام الاستبانة كأداة رئيسة وجمع البيانات من عينة قصدية عشوائية من ٣٩ موظفاً إدارياً، مع تحليل الإجابات باستخدام برنامج SPSS واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.



نوع البيانات وتحديدتها

- لا توجد بيانات نوعية (مقابلات أو أسئلة مفتوحة) في التطبيق؛ الجانب النظري نصي، لكنه ليس جزءاً من بيانات الدراسة التي تحتاج لتحليل نوعي، ولذلك لا تظهر حاجة لتحليل مضموني أو تركيب في هذا السياق.
- من منظور النقد التحليلي، تتعامل الدراسة مع بيانات رتبية (Likert)، وهو ما يُقبل عملياً في كثير من البحوث الإدارية، لكنه افتراض ينبغي الإشارة إلى حدوده، خصوصاً مع حجم عينة صغير قد يؤثر على قوة الاختبارات واستقرار معاملات الانحدار.



الإحصاءات الوصفية المستخدمة

❖ يلاحظ أن الباحثة لم تقدّم وصفاً تحليلياً كافياً لخصائص عينة البحث، فاكتفت بذكر أن المجتمع ٧٠ عاملاً والعينة ٣٩ مفردة من العاملين في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، مع استرداد ٣٩ استبانة من أصل ٤٥، دون بيان نوع الوظائف، المستويات الوظيفية، سنوات الخبرة أو المؤهل. هذا القصور يحرم القارئ من معرفة ما إذا كان المشاركون يشغلون وظائف إدارية جوهرية أم أعمال أمن أو خدمات مساندة، مما يضعف مصداقية تفسير الإجابات وتعميم النتائج، ويؤثر سلباً في سياق المهمة على تقييم جودة التحليل الإحصائي وربطه بالخصائص الفعلية للمشاركين.

❖ الجانب الوصفي عرض جداول لكل بعد من أبعاد ممارسات الموارد البشرية وسلوكيات المواطنة التنظيمية، متضمنة: عدد المتفقيين والمحايدين وغير المتفقيين، النسب المئوية، الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، إضافة إلى المؤشر الكلي لكل متغير. هذا الاستخدام للإحصاءات الوصفية مناسب لوصف اتجاهات العينة وتقدير مستوى إدراكهم لكل بعد، كما أن تفسير الباحثة للمتوسطات والنسب ربطها بسياق المنظمة (مثلاً: ارتفاع الاتفاق على عدالة الحوافز، وارتفاع الاهتمام بالتدريب).



الإحصاءات الوصفية المستخدمة

❖ يوجد نقاط قصور؛ فمثلاً لا تُذكر معاملات ثبات (مثل ألفا كرونباخ)، ولم تقم بعمل تحليل عامل تأكيدي أو استكشافي للتحقق من صلاحية الأبعاد المقاسة، رغم أن الأداة تقيس بناءين معقدين (ممارسات الموارد البشرية وسلوكيات المواطنة) بأبعاد متعددة. كما أنه لا يوجد تحليل للفروق بين فئات ديموغرافية (مثل العمر، سنوات الخدمة) رغم جمع بيانات عن المجتمع والعينة، ما يُضَيِّع فرصة تعميق الفهم الإحصائي.



الإحصاءات الاستدلالية واختبار الفرضيات

. استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير المتغير المستقل ككل (ممارسات إدارة الموارد البشرية) في المتغير التابع ككل (سلوكيات المواطنة التنظيمية). الجدول المعروض يبين: معامل الانحدار $B_1 = 0.613$ ، وقيمة F المحسوبة ١٣.٥٢٠ أكبر من F الجدولية ١.٦٧١ عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ومعامل التحديد $R^2 = 0.602$ ، ما يعني أن ٦٠.٢% من التباين في سلوكيات المواطنة تُفسّر بممارسات الموارد البشرية وفق النموذج. هذا الاستخدام للتحليل الاستدلالي متسق مع الهدف المعلن اختبار أثر المتغير المستقل في التابع، ويُعتبر اختياراً منطقياً ضمن أساليب الإحصاء الاستدلالي المناسبة للبيانات الكمية.



الإحصاءات الاستدلالية واختبار الفرضيات

- ❖ من الناحية النقدية، التحليل الاستدلالي يعاني من عدة ثغرات منهجية:
 - لا توجد معلومات عن اختبار افتراضات الانحدار (الطبيعية، خطية العلاقة، تجانس التباين، غياب التعدد الخطي)، رغم أن ذلك مهم خاصة مع عينة صغيرة.
 - النموذج تجميعي (متغير كلي لممارسات الموارد البشرية مقابل متغير كلي لسلوكيات المواطنة)، بينما الجانب النظري يفصل الأبعاد؛ كان من الأنسب تقدير نماذج متعددة أو على الأقل إظهار إسهام كل بعد على حدة.
 - لا تظهر قيم t لمعامل الانحدار ولا فترات الثقة ولا حجم الأثر (effect size) بصيغة معيارية (مثل Beta أو $Adj-R^2$)، مما يحد من القدرة على الحكم الدقيق على قوة الأثر.
 - يُلاحظ في هذا البحث وجود خلل منهجي جوهري يتمثل في عدم اتساق حجم العينة بين ما يرد في ملخص ومنهج الدراسة وبين ما يرد في الجدول الإحصائي؛ إذ يشير الجزء المنهجي والجدول الوصفية إلى أن مجتمع العاملين الإداريين في الوزارة صغير (حوالي ٧٠ موظفاً) وأن العينة الفعلية لا تتجاوز نحو ٣٩ مفردة، بينما يعرض جدول (٣) لتحليل الانحدار حجماً للعينة قدره $N=282$ من دون أي تفسير لكيفية الوصول إلى هذا العدد الذي يفوق أصلاً حجم المجتمع



اتساق نوع التحليل مع طبيعة البيانات

- ❖ بما أن البيانات كمية ومقاسة على مقياس Likert، فإن استخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل الانحدار لا يتعارض مبدئياً مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة. فاستخدام المنهج الوصفي التحليلي مع استبانة و SPSS هو إطار شائع في بحوث السلوك التنظيمي والموارد البشرية، ويحقق الحد الأدنى لقبول النتائج الإحصائية.
- ❖ لكن من منظور نقدي تحليلي، يمكن القول إن الدراسة تبقى عند مستوى الحد الأدنى المقبول ولا تستثمر الإمكانيات الإحصائية المناسبة بالكامل؛ إذ لا توجد اختبارات فروق (t أو ANOVA) رغم إمكان طرح فروض حول اختلاف سلوكيات المواطنة بين فئات، ولا استخدام لتحليل مسار أو نمذجة معادلات هيكلية رغم أن النموذج النظري ضمناً هيكلية. كذلك لا تُناقش الباحثة مسألة حجم العينة وقوة الاختبار (statistical power) وتأثيرها على تعميم النتائج، وهو جانب ضروري في نقد التحليل الإحصائي لدراسة من هذا النوع.



خلاصة التقييم

- ❖ يُظهر تقييم الدراسة أن الباحثة استخدمت مزيجاً من الإحصاءات الوصفية والانحدار الخطي بطريقة منسجمة ظاهرياً مع أهداف البحث وطبيعة بياناته الكمية، لكنها بقيت عند حدّ تقليدي لا يستثمر الإمكانيات الإحصائية المتاحة، مع قصور في وصف خصائص العينة، واعتماد مقياس Likert ثلاثي محدود، وعدم فحص كافٍ لفرضيات النماذج وصدق الأداة وثباتها.
- ❖ يُضاف إلى ذلك خلل جوهري في اتساق حجم العينة بين المنهج وجدول الانحدار، ما يضعف قوة الاستدلال ويقلل من مصداقية النتائج عند الحكم على مدى دقة وملاءمة الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

